

هل الرب يقف بعيد ويختفي ام انه

قريب وملجأ؟ مزمور 10: 1 و

مزمور 46: 1

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في مزمور 10: 1 لماذا تقف بعيداً؟

« يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَقِفُ بَعِيدًا؟ لِمَاذَا تَخْتَفِي فِي أَرْمِنَةَ الضَّيِّقِ؟ » .

« بينما مزمور 46: 1 يقول: « **اللَّهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنَا فِي الضِّيقَاتِ وَجِدَّ شَدِيدًا.** » .

فهل الله قريب وملجأ، أم هل يقف بعيداً؟.

الرد

بالتبع الله يملأ السموات والارض

سفر إشعياء 66: 1

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟
وَأَيْنَ مَكَانَ رَاحَتِي؟»

وهو في كل مكان

سفر المزمير 139

139: 7 اين اذهب من روحك و من وجهك اين اهرب

139: 8 ان صعدت الى السماوات فانت هناك و ان فرشت في الهاوية فها انت

139: 9 ان اخذت جناحي الصبح و سكنت في اقاصي البحر

139: 10 فهناك ايضا تهديني يدك و تمسكني يمينك

إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟

وهو ايضا قريب جدا لكل من يحتاجه ولكن يستخدم الكتاب تعبيرات مجازيه يعبر بها البعض في
ازمنة الضيق التي يسمح بها الرب

ولهذا عندما يتكلم داود النبي في المزمور العاشر عن الاعداء الداخليين الذين يظلمون الكثيرين
ويتمهل الرب عليهم قليلا فيوجه له داود صرخة وصلاه يقول له مجازيا فيها في البدايه انه
يبتعد ولكن لو سرنا مع المرئم سنجد اشياء رائعه في المزمور لان المزمور ينقسم ثلاث اقسام

1 لماذا يقف الرب بعيدا ويختفي , عدد 1

2 صفات الانسان الشرير وافعاله , 2- 11

3 الرب لا ينسي المسكين , 12-18

سفر المزامير 10

10: 1 يا رب لماذا تقف بعيدا لماذا تختفي في ازمنة الضيق

والمعني اللغوي للكلمات يحمل معني مجازي

وندرس معا العدد باختصار

H4100 למָה (لما) لماذا

H3068 יהוה (يهوه) يارب

H5975 תעמד (تامود) وهي من كلمة اماد

A primitive root; to *stand*, in various relations (literally and figuratively, intransitively and transitively): - abide (behind), appoint, arise, cease, confirm, continue, dwell, be employed, endure, establish, leave, make, ordain, be [over], place, (be) present (self), raise up, remain, repair, + serve, set (forth, over, -tle, up), (make to, make to be at a, with-) stand (by, fast, firm, still, up), (be at a) stay (up), tarry.

واختصار معناها تقف تجلس تنتظر تتمهل تعين ميعاد , تخصص مكان او وقت

H7350 ברחוק (باراخوك) من كلمة رخاق وتعني

From [H7368](#); *remote*, literally of figuratively, of place or time; specifically *precious*; often used adverbially (with preposition): - (a-) far (abroad, off), long ago, of old, space, great while to come.

بعيد قديم مسافه , تستغرق زمان للمجيب

فالكلمتين معا يحملوا معني

يارب لماذا تعين ميعاد طويل وتستغرق زمان

H5956 תעלים

(تعلام) تختفي تخبي تغطي النظر

H6256 לעתות

(ليتوت (ليتوت)) ازمنة

H6869 בצרה:

(باساره) من تساره وتعني ضيق

فالعدد يحمل معني مجازي

لماذا يارب تنتظر طويلا ولماذا تغطي النظر في ازمنة الضيق

والمتكلم هو المرثهم الذي يعتبر تمهل الله هو وقت طويل بالنسبه الي مقياسه البشري

ولكن الله لا يتخلي عن ابناؤه بل هو قريب منهم كلهم

سفر المزامير 34: 18

قَرِيبٌ هُوَ الرَّبُّ مِنَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، وَيُخَلِّصُ الْمُنْسَحِقِي الرُّوحِ.

سفر المزامير 145: 18

الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُوْنَهُ، الَّذِينَ يَدْعُوْنَهُ بِالْحَقِّ.

ولكن المرثم كتب هذه البدايه لتعبر عن كل انسان مؤمن ساقط تحت نير التجارب فيستطيع ان

يستخدم هذا المزمور للتعبير عن حالته والامه لان الرب يسمح للانسان ان يتحاجج معه

سفر إشعياء 1: 18

هَلُمَّ نَتَحَاجَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنَّ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقَرْمِزِ تَبْيَضُ كَالثَّلَاجِ. إِنَّ كَانَتْ حَمْرَاءَ
كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ.

سفر إشعياء 41: 21

«قَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَحْضِرُوا حُجَجَكُمْ، يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ

فهو يمثل الانسان المتالم من تجربه

وهذا الفكر قدمه اعداد اخري من الكتاب

سفر المزامير 13: 1

إِلَى مَتَى يَا رَبُّ نَنْسَانِي كُلَّ النَّسِيَانِ؟ إِلَى مَتَى تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟

سفر المزامير 22: 1

إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي، بَعِيدًا عَن خَلَاصِي، عَن كَلَامِ زَفِيرِي؟

سفر المزامير 27: 9

لَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تُخَيِّبْ بِسُخْطِ عَبْدِكَ. قَدْ كُنْتُ عَوْنِي فَلَا تَرْفُضْتَنِي وَلَا تَتْرُكْنِي يَا إِلَهَ

خَلَاصِي.

سفر أيوب 13: 24

لِمَاذَا تَحَجَّبُ وَجْهَكَ، وَتَحْصِنِي عَدُوًّا لَكَ؟

وغيرها ونلاحظ ان كلهم من اناس في تجارب يسمح لهم الله ان يعبروا عن الضيقه التي هم

فيها لان الله يستمع الي ابناؤه

ويكمل المزمور في صفات الشرير ولكنه يوضح شيئ مهم

10: 2 في كبرياء الشرير يحترق المسكين يؤخذون بالمؤامرة التي فكروا بها

10: 3 لان الشرير يفتخر بشهوات نفسه و الخاطف يجدف يهين الرب

10: 4 الشرير حسب تشامخ انفه يقول لا يطالب كل افكاره انه لا اله

فالانسان الذي في ضيق يقول للرب صارخا لماذا تبتعد عني اما الشرير فيدعي انه لا اله او ان

الله ينسي

10: 11 قال في قلبه ان الله قد نسي حجب وجهه لا يرى الى الابد

ولكن الله لا يترك نفسه بلا شاهد فنفس المزمور يؤكد عدة مرات ان الرب قريب

10: 14 قد رايت لانك تبصر المشقة و الغم لتجازي بيدك اليك يسلم المسكين امره انت صرت

معين اليتيم

10: 15 احطم ذراع الفاجر و الشرير تطلب شره و لا تجده

10: 16 الرب ملك الى الدهر و الابد بادت الامم من ارضه

10: 17 تاوه الودعاء قد سمعت يا رب تثبت قلوبهم تميل اذنك

10: 18 لحق اليتيم و المنسحق لكي لا يعود ايضا يرفعهم انسان من الارض

فخاتمة المزمور تؤكد علي ان الرب يبصر وان تمهل قليلا فهو للخير

إنجيل لوقا 18: 7

أَفَلَا يُنصِفُ اللهُ مُختَارِيهِ، الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟

وهذا لانه يعرف ما فيه خيرهم اكثر

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 28

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوْنَ حَسَبَ

قَصْدِهِ.

لهذا نري داود بدا المزمور بصرخه للرب ولكن في نهاية المزمور يعترف ان الرب يبصر ويجازي وهو يحامي عن المسكين واليتيم ويسمع ويستجيب الب تاوه الودعاء ويثبت قلوبهم ولا يرتك اي احد يرعب اولاده ويعاقب الفاجر ويسحق ذراع الشيطان واعوانه

اذا فالمزمور لا يقول حرفيا ان الرب يقف بعيدا ويختفي بطريقه حرفيه لان الاسلوب ليس اسلوب خبري ولكن هو اسلوب مجازي من انسان متالم يصرخ للرب والكتاب المقدس يتكلم كثيرا عن الرب باسلوب مجازي

سفر زكريا 1: 3

فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَارْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

رسالة يعقوب 4: 8

اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَطَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرَّأْيَيْنِ.

فيتكلم عن يمين الرب وذراع الرب وايضا عن المكان يقول

سفر الملوك الأول 8: 27

لأنه هل يسكن الله حقا على الأرض؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُكَ، فَكَمْ

بِالْأَقْلِّ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟

ورغم هذا يقول انه يسكن وسط شعبه

وايضا

وبصرخته يستجيب له الرب ويتأكد ان الرب لا يختفي لانه في كل مكان ويسمع الطلبه ويعين

اولاده

الشاهد الثاني الذي ادعي المشكك انه يتعارض

سفر المزمير 1: 46

1: 46 الله لنا ملجا و قوة عوننا في الضيقات وجد شديدا

فبالفعل الله عون وسند ونحن بدونه كلاشيئ وهو الوحيد قوتنا

ولكن درسنا المزمور العاشر وتأكدنا انه لا تعارض ففي البدايه صرخه وفي النهايه تأكيد ان

الرب عون وسند ومعين ومثبت للقلوب

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابنا تادرس يعقوب

يارب، لماذا تقف بعيداً؟

الله لا يتخلى قط عن قديسيه أثناء ضيقتهم، لكن المؤمن أحياناً إذ ينتظر التعزية الإلهية طويلاً يبدو له وسط آلامه كأن الله يقف صامتاً، أو كأنه يقف بعيداً، فيصرخ متساءلاً: "يارب، لماذا تقف بعيداً؟"

بلا شك أن حضور الله هو مصدر الفرح والتعزية لشعبه، أما الشك في حضوره فيسبب قلقاً وفقداناً للسلام الداخلي. وإن كان البعض يرى في تساؤل المرتل عتاب حب واعتراضاً مقدساً ورعاً وليس غريباً. فقد حدث موقف مماثل على الصليب، قائم على أساس الإيمان بأن الله يرى كل شيء، وأنه وحده قادر أن يهب النجاة، فهو إله عادل يحكم بالعدل في النهاية، فلماذا إذن يبدو كمن يقف محايداً من بعيد دون تدخل من جانبه؟ لماذا يحجب العون حينما تكون الحاجة ماسة إليه شديدة ومُلحّة إلى أقصى درجة؟[254].

"لماذا... نتغافل في أوقات الشدائد؟!" [1].

جاءت في النص العبري بما معناه: "لماذا تختفي في أزمنة الضيق؟!" فإن ما يحطم نفسية المؤمن ليس وجود شدائد أو الدخول في أزمنة الضيق، وإنما الشعور باختفاء الله وحجب وجهه عنه.

الشدة لابد أن تزول يوماً ما، لكن ما اقتنيه هو إشراق وجهك عليّ وقت الضيق... أشعر

بالألم لكنني أتمتع بخبرة يديك اللتين تمسحان كل دمعة من عيني.

والمجد لله دائماً